(وَإنّ ِي لتَعْروني لذكراكِ فترةٌ ... كما انْتَفضَ العُصْفُورُ بلّ َلَهُ القَطْرُ) .

فضرب بيده إلى جْنب دُرّ َاعتِه فَشَقّها حتى انتهى به إلى صدره .

ثم غنيته .

(أمَا والذي أ َبكى وأضحَكَ والذي ... أمَاتَ وأحْيا والّ َذي أمرُه الأمرُ) .

(لقد تَركْتِني أحسُدُ الوحْشَ أنْ أ َرى ... أليفيْنِ منها لا يَرُوعُهُما الزّ َجرُ) .

فشق دراعته حتى انتهى إلى آخرها .

ثم غنيته .

(فيا حُبّ َها زِدني جَوىً كلّ َ ليْلةٍ ... ويا سَلوةَ الأيّ َام موعدُكِ الحَشْر) .

فشق جبة كانت تحت الدراعة حتى هتكها .

ثم غنيته .

(عَجِبْتُ لِسَعْي الدّ َهرِ بَيْني وبينها ... فلمّ َا انقضَى ما بيننا سَكنَ الدّ َهْرُ) .

فشق قميصا كان تحت ثيابه حتى بدا جسمه .

ثم قال أحسنت وا فاحتكم .

فقلت تهب لي يا أمير المؤمنين عين مروان بالمدينة فغضب حتى دارت عيناه في رأسه ثم قال لا ولا كرامة أردت أن تجعلني أحدوثة للناس وتقول أطربته فحكمت فأمضى حكمي .

ثم قال لإبراهيم الحراني خذ بيد هذا الجاهل وأدخله بيت مال الخاصة فإن أخذ كل شيء فيه فلا تمنعه منه فدخلت معه فأخذت مالا جليلا وانصرفت